في بلاط الطاغية

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 02/02/2016

قصص الطغاة والجبابرة تملأ تاريخ البشرية..

واحد من هؤلاء الطغاة.. واحد فقط تجرأ وقال: أنا ربكم الأعلى!

إنسان واحد أرسل الله له نبيين اثنين دفعة واحدة!

إنه فرعون موسى.. الفرعون الأشهر!

الطاغية الذي لحق بموسى -عليه السلام- ليقتله هو ومن آمن معه من بني إسرائيل، وحينما اعترضهم البحر أنجى الله موسى -عليه السلام- ومن معه من المؤمنين، وأغرق فرعون وجنوده

وقد ورد في القرآن الكريم منذ أكثر من 1400 عام، أن الفرعون مات غرقًا بالفعل، وأن جثته لم تمكث في الماء مدة طويلة، إذ لم تظهر عليها أي علامات للتلف التام، الذي يسببه عادة المكوث في الماء طويلًا

وهذا ما يؤكده العلم الحديث!

وبرغم ذلك فلا يزال بعضهم يكذب بهذا القرآن!

رحيم أنت يا سيدي.. حليم أنت يا مولاي! تسوق الحِجج الواضحة والبيِّنات الساطعة الدّالة على عظمة كتابك، ولا تزال النفوس المريضة مكابرة عليها! وتضع الشواهد والبراهين الدّالة على بديع نظم كلامك، ولا تزال العقول المتحجّرة غافلة عنها! وتعرض الأدلة والبراهين والآيات الدالة على وحدانيتك وقدرتك، ولا تزال الفطر الملوثة معرضة عنها! وأنت الغني سبحانك عنا وعنهم وعن جميع خلقك

ومن هذه الآيات ما أخبر به تعالى في كتابه العزيز عن بعض المكذبين به وبرسله، وكيف انتقم منهم وجعلهم آية وعبرة للعالمين من بعدهم حتى قيام الساعة، ومن أولئك المكذبين المعاندين (فرعون)، حيث يروي لنا القرآن جانبًا من قصّته مع موسى -عليه السلام-.

فلم يرسل اللَّه عزّ وجلّ نبيين اثنين من أنبيائه في مهمّة واحدة إلا موسى وهارون -عليهما السلام-! لم يرسلهما لقوم أو أمّة، بل أرسلهما لشخص واحد فقط هو فرعون! فتخيّل يا رعاك اللَّه.. اثنان من أنبياء اللَّه عزّ وجلّ معززان بالمعجزات، وبرغم ذلك ما استطاعا أن يكسرا عناد هذا الفرعون! فكانت هذه هي عاقبة كبره وعناده..

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90) آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (91) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ (92) يونس

تحتوي هذه الآيات على إعجاز علمي مدهش توصل إليه الطب الشرعي بعد أن تم تشريح مومياء الفرعون التي عُثر عليها في إحدى المقابر الفرعونية في نهاية القرن التاسع عشر وقد جاءت هذه الآيات في معرض الحديث عن موقف من مواقف فرعون تجاه نبي الله موسى -عليه السلام- ومن آمن معه من بني إسرائيل، وذلك حينما سار نبي الله موسى -عليه السلام- بالمؤمنين في هجرتهم إلى الأرض المباركة، فلحقه فرعون وجنوده ليقتلوهم عقابًا لهم على إيمانهم بالله عزّ وجلّ، وحينما ضاقت المسافة بينهم اعترض البحر طريق نبي الله موسى-عليه السلام- ومن معه من المؤمنين، وقبيل لحظات من ساعة الصفر أكرم الله نبيه موسى -عليه السلام- ومن معه من المؤمنين بأن فلق لهم البحر يبسًا يمشون من خلاله، فعبروه أمام أعين أعدائهم وهم ينظرون فما كان من فرعون إلا أن استخفه الطغيان؛ فاندفع خلفهم هو وجنوده في طيش، متجاهلًا تلك المعجزة (انفلاق البحر)، محاولًا اللحاق بهم، فلما كان في وسطه عاد البحر كما كان، فأنجى الله موسى ومن معه من المؤمنين، وأغرق فرعون وجنوده

ولما أحاط الموت بفرعون من كل مكان، وتقاذفته أمواج البحر الهادرة، وأيقن أنه لا محالة هالك، ولم يكن أمامه إلا الاستسلام، ولكن حتى في تلك اللَّحظة الحاسمة ما زال في قلبه الكبر، حيث لم يقل "آمنت باللَّه"، وإنما قال في جزع: (آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ).

تحوي الآيات السابقة معجزتين:

تتمثل المعجزة الأولى في انفلاق البحر لموسى ومن معه ثم عودة البحر إلى حاله، حيث أنجى الله موسى ومن معه، وأغرق فرعون وجنوده أما المعجزة الثانية فتتمثل في إخراج الله جثة فرعون من البحر حتى تكون آية لمن بعده من الطغاة

ويأتي امتدادًا لهذه المعجزة الثانية اكتشاف العلماء لجثة فرعون وهو اكتشاف يؤكد للمكذبين حقيقة أن هذا القرآن الكريم هو كلام الله عزّ وجلّ الذي أوحى به لنبيه مُحمَّد -صلى اللَّه عليه وسلّم-. فما هي قصة هذا الاكتشاف المثير؟!

بعد غرق فرعون أثناء مطاردة بني إسرائيل، قام أفراد البلاط الملكي ممن نجا من الغرق بتحنيط الجثة ونقلها إلى المقبرة التي كان قد أعدها فرعون لنفسه في وادي الملوك وبعد ذلك انتشرت جماعات اللصوص، وزادت جرأتها على سرقة المقابر الملكية وشجعهم على ذلك ما كانت تحويه من كنوز عظيمة من حلي وأثاث، حيث تم ضبط اللصوص وعوقبوا أكثر من مرة، ثم صارت هذه العملية مهنة الكثيرين، واستمر نهب المعابد والمقابر وتزايد

وفي عصر الأسرة الحادية والعشرين، وكوسيلة لإنهاء العبث بجثث الفراعنة، فقد جمعوها ودفنوها في قبر الملكة "إنحابي" بالدير البحري الذي تم توسعته ليتسع لجميع جثث الفراعنة منذ عصر الأسرة الثامنة عشرة، وأغلقوا القبر، وردموا المدخل وضيعوا المعالم حوله حتى لا يستدل عليه اللصوص ولذلك ظل هذا القبر بعيدًا عن عبث اللصوص لأكثر من 2800 عام، وطمست الرمال مدخل القبر ونُسِي الأمر تمامًا، وسمي "خبيئة الدير البحري"، ويحتوي على جميع المومياوات ومن بينها مومياء فرعون

وفي العصر الذي نزل فيه القرآن الكريم كان كل شيء مجهولًا عن هذا الأمر، ولم تكتشف هذه الجثث إلا في نهاية القرن التاسع عشر، وبالتالي فإن جثة فرعون التي ما زالت ماثلة للعيان إلى اليوم أمام زوار دار الآثار المصرية تعد شهادة مادية في جسد محنط لشخص عرف موسى -عليه السلام- وعارض دعوته، وطارده في هروبه ومات غرقًا في أثناء تلك المطاردة، بينما أنقذ الله جثته من التلف التام طوال هذه القرون؛ ليصبح آية لمن خلفه من الطغاة، كما ذكر القرآن الكريم

حقيقة علمية دامغة يسطرها القرآن في هذه الآية مؤكدًا نجاة فرعون ببدنه..

فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ (92) يونس

وهذه المعلومة التاريخية عن مصير جثة فرعون لم تكن في حيازة أحد من البشر عند نزول القرآن ولا بعد نزوله بقرون عديدة، حيث لم تكتشف السلطات المصرية "خبيئة الدير البحري"، ومن ضمنها جثة الفرعون إلا في 6 يوليو عام 1881م، لكنها أشرقت في هذا العصر من خلال القرآن الكريم الذي أنزله الله قبل ألف وأربعمئة عام، ما يشهد بصدق هذا الكتاب وبصدق من أُنزل عليه، وأن هذه المعلومة الدقيقة لا مصدر لها سوى الوحي الإلهي

وبعد اكتشاف مومياء فرعون تعرّضت لعدد من الدراسات، وممن تعرض لدراستها الطبيب الفرنسي موريس بوكاي، وكان ذلك في عام 1975، حيث توصّل إلى قناعة تامّة بأن ما جاء في القرآن بخصوص إغراق فرعون، ومصيره بعد ذلك مطابق تمامًا للواقع المتمثل في وجود جثته إلى يومنا هذا كآية للعالمين، فيقول في ذلك:

"إن رواية التوراة بشأن خروج اليهود مع موسى من مصر تؤيد بقوة الفرضية القائلة إن منفتاح خليفة رمسيس الثاني هو فرعون مصر في زمن موسى وإن الجثة ابتلعها البحر ولكنها لا تعطي تفصيلًا بشأن ما حدث لها لاحقًا".

أما القرآن الكريم فيذكر أن جثة الفرعون أُخرجت من الماء كما جاء في الآيات التي تصدّرت هذا المقال، لتكون عبرة لغيره من الطغاة، وقد أظهر الفحص الطبي لهذه المومياء أن الجثة لم تظل في الماء مدة طويلة، إذ لم تظهر عليها أي علامات للتلف التام الذي يسببه عادة المكوث في الماء طويلًا

ويختتم موريس كتابه الرائع: "القرآن والتوراة والإنجيل.. دراسة في ضوء العلم الحديث"، بمقارنة روايات هذه الكتب الثلاثة عن مصير الفرعون، ويختتم تلك المقارنة بهذه الفقرة: "إنه بيان رائع لآيات القرآن ذلك الذي يخص بدن فرعون والذي تهبه قاعة المومياء الملكية بدار الآثار بالقاهرة لكل من يبحث في معطيات المكتشفات الحديثة عن أدلة على صحة الكتب المقدّسة".

والآن من عجائب التاريخ إلى عجائب الأرقام!

أنتقل الآن إلى أوّل آية يرد فيها اسم (فرعون) في القرآن..

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) البقرة

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم **56**

اسم (فرعون) في هذه الآية هو الكلمة رقم 728 من بداية المصحف، ويساوي **56** × **13**

تأمّل الكلمة التي تأتي بعد اسم فرعون مباشرة (يَسُومُونَكُمْ)..

آخر حرف من أحرف هذه الكلمة (يَسُومُونَكُمْ) هو الحرف رقم **27** من بداية الآية..

العجيب أن هذه الكلمة (يَسُومُونَكُمْ) ترتيبها من بداية المصحف رقم 729، ويساوي **27** × **27**

تأمّل أين جاء اسم (فرعون) للمرّة الثانية في القرآن..

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (50) البقرة

هذه الآية رقمها 50 وعدد حروفها 50 حرفًا..

تأمّل الآن أوّل آية يرد فيها لفظ (القرآن) في القرآن..

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) البقرة

هذه الآية رقمها 185 وعدد حروفها 185 حرفًا..

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 14 مرّة

حرف العين تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 13 مرّة

هذه هي أحرف اسم (فرعون) تكرّرت في الآية 50 مرّة!

هذه الآية هي أوّل آية في القرآن عدد كلماتها 44 كلمة..

الآن سوف أعرض عليكم آخر آية في القرآن عدد كلماتها 44 كلمة..

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ (15) مُحمَّد

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 12 مرّة

حرف العين تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآية 17 مرّة

هذه هي أحرف اسم (فرعون) تكرّرت في الآية 50 مرّة!

العدد 50 وعلاقته بالفرعون يتأكّد عبر أكثر من طريق!

أحرف اسم (فرعون) تكرّرت في الآيتين 100 مرّة!

ومجموع رقمي الآيتين يساوي 200، أي 100 + 100

الآن تأمّل أحرف (فرعون)..

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف اسم (فرعون) ومجموع ترتيبها الهجائي = **100**

وحاصل ضرب 2 × 50 يساوي **100**

وتذكّر أن اسم (فرعون) ورد للمرّة الثانية في القرآن..

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (50) البقرة

الآية رقمها **50** وعدد حروفها **50** حرفًا..

الآن تأمّل هاتين الآيتين من الآيات التي ورد فيها اسم فرعون..

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (127) الأعراف

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (32) القصص

الآية الأولى عدد حروفها 100 حرف..

الآية الثانية عدد حروفها 100 حرف..

العجيب أن أحرف اسم (فرعون) تكرّرت في الآيتين 59 مرّة!

وكما هو واضح أمامك فإن مجموع رقمي الآيتين يساوي 159

والفرق بين العددين 159 – 59 يساوي 100

100 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (فرعون)!

تأمّل هذه الروابط الرقمية القرآنية المذهلة!

إليك الأعجب..

انتبه جيّدًا فسوف أعرض عليك أمرًا مذهلًا..

فتأمّل هذه الآيات الخمس..

اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (43) طه

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى (79) يونس

قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (23) الشعراء

فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (53) الشعراء

وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (41) القمر

هل لفت نظرك أي شيء تجاه هذه الآيات الخمس؟

كل آية من هذه الآيات الخمس عدد كلماتها 5 كلمات!

اسم (فرعون) ورد في كل آية من هذه الآيات الخمس!

ولكن أعجب ما في هذه الآيات أن أرقامها جميعها أعداد أوّليّة!

الآية الأولى رقمها 43 وهذا العدد أوّليّ ترتيبه رقم 14

الآية الثانية رقمها 79 وهذا العدد أوّليّ ترتيبه رقم 22

الآية الثالثة رقمها 23 وهذا العدد أوّليّ ترتيبه رقم 9

الآية الرابعة رقمها 53 وهذا العدد أوّليّ ترتيبه رقم 16

الآية الخامسة رقمها 41 وهذا العدد أوّليّ ترتيبه رقم 13

العجيب أن مجموع تراتيب هذه الأعداد الأوّليّة الخمسة يساوي **74**

74 هو تكرار اسم (فرعون) نفسه في القرآن!

تأمّل كيف يتعامل النسيج الرقمي القرآني مع الأعداد الأوّليّة!

العجيب أن مجموع أرقام هذه الآيات الخمس يساوي **239**

239 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **52**

52 هو رقم الآية الوحيدة التي ورد فيها اسم (فرعون) وعدد حروفها **74** حرفًا..

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (52) الأنفال

هذه الآية عدد حروفها **74** حرفًا..

74 هو تكرار اسم (فرعون) في القرآن!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك كلّه فتأمّل جيِّدًا الآية الوسطى..

في هذه الآية يتساءل فرعون عن رب العالمين ويقول: وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ؟!

نحن نعلم أن موسى –عليه السلام- أجاب فرعون عن هذا السؤال!

ونعلم أيضًا أن السحرة أجابوا فرعون عن هذا السؤال نفسه!

ولكن هل سيجيب النسيج الرقمي القرآني عن هذا السؤال العجيب!

لنرى الآن..

حرف الواو تكرّر في الآيات الخمس 10 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآيات الخمس 17 مرّة

حرف الراء تكرّر في الآيات الخمس 9 مرّات

حرف الباء تكرّر في الآيات الخمس مرّتين

حرف الألف تكرّر في الآيات الخمس 17 مرّة

حرف اللام تكرّر في الآيات الخمس 10 مرّات

حرف العين تكرّر في الآيات الخمس 6 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآيات الخمس 17 مرّة

حرف اللام تكرّر في الآيات الخمس 10 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآيات الخمس 3 مرّات

حرف النون تكرّر في الآيات الخمس 10 مرّات

هذه هي حروف (وما رب العالمين) تكرّرت في الآيات الخمس **121** مرّة!

تذكّر أن هذا هو السؤال الذي طرحه فرعون (وما رب العالمين)!

فماذا يعني أن حروف سؤال فرعون (وما رب العالمين) تكرّرت في الآيات الخمس **121** مرّة؟!

الأمر العجيب أن 121 هو رقم الآية التي أجاب فيها السحرة عن السؤال نفسه..

وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (120) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (121) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (122) الأعراف

الآية الوسطى رقمها 121 وفيها يقول السحرة لفرعون: (آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ)!

تأمّلوا عجائب لغة الأرقام في القرآن!

إليك الأعجب..

التكرار رقم 3 لاسم (فرعون) جاء في السورة رقم 3 وهي آل عمران..

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (11) آل عمران

اسم (فرعون) في هذه الآية هو الكلمة رقم 154 من بداية سورة آل عمران!

العجيب أن هذا العدد 154 يساوي **11** × **14**

11 هو رقم الآية نفسها و14 هو عدد كلماتها!

الآن تأمّل قلب هذه الآية..

بعد 6 كلمات من بداية الآية وقبل 6 كلمات من نهايتها تأتي كلمتا (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا)!

تأمّل الكلمة الأولى (كذّبوا)..

حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22

حرف الذال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 9

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

هذه هي أحرف كلمة (كذّبوا) ومجموع ترتيبها الهجائي يساوي **61**

الآن تأمّل الكلمة الثانية (بآياتنا)..

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

هذه هي أحرف كلمة (بآياتنا) ومجموع ترتيبها الهجائي يساوي **61**

قف وتأمّل..

تأتي في قلب الآية كلمتا (كذّبوا بآياتنا)..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (كذّبوا) يساوي **61**

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (بآياتنا) يساوي **61**

والسؤال: إلى ماذا يشير هذا العدد؟

انتقل معي الآن إلى التكرار رقم **61** لاسم (فرعون) من بداية المصحف..

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51) الزخرف

التكرار رقم **61** لاسم (فرعون) من بداية المصحف جاء في هذه الآية..

فتأمّل تكرار حروف كلمتي (كذّبوا بآياتنا)..

حرف الكاف ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الذال ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الباء ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف الباء ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف التاء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

هذه هي أحرف كلمتي (كذّبوا بآياتنا) تكرّرت في الآية **61** مرّة!

61 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **18**

18 هو عدد كلمات هذه الآية نفسها!

مزيد من التأكيد..

تأمّل هذه الآية من الآيات التي ورد فيها اسم (فرعون)..

وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (9) القصص

فتأمّل تكرار حروف كلمتي (كذّبوا بآياتنا)..

حرف الكاف ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الذال ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الباء لم يرد في هذه الآية مطلقًا

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف الباء لم يرد في هذه الآية مطلقًا

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف التاء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

هذه هي حروف كلمتي (كذّبوا بآياتنا) تكرّرت في الآية **61** مرّة!

61 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **18**

18 هو عدد كلمات هذه الآية نفسها!

الآن اجمع الآيتين..

وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (9) القصص

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51) الزخرف

حروف كلمتي (كذّبوا بآياتنا) تكرّرت في الآية الأولى **61** مرّة!

حروف كلمتي (كذّبوا بآياتنا) تكرّرت في الآية الثانية **61** مرّة!

61 عدد أوّليّ ترتيبه رقم **18**

الآية الأولى عدد كلماتها **18** كلمة

الآية الثانية عدد كلماتها **18** كلمة

الآية الأولى عدد حروفها **67** حرفًا

الآية الثانية عدد حروفها **67** حرفًا

67 هو عدد الآيات التي ورد فيها اسم (فرعون)!

الآن تأمّل التكرار رقم **61** لاسم (فرعون) من نهاية المصحف..

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ (54) الأنفال

التكرار رقم **61** لاسم (فرعون) من نهاية المصحف جاء في هذه الآية!

الآن قارن هذه الآية مع الآية التي وردت فيها كلمتا (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا)..

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (11) آل عمران

الآيتان تحملان المعنى نفسه أليس كذلك!

إليك المزيد..

تأمّل هذه الآية من سورة يونس..

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (75) يونس

اسم فرعون هو الكلمة رقم **1331** من بداية سورة يونس، وهذا العدد = **11** × **11** × **11**

تأمّل جيِّدًا العدد 11 مضروبًا في نفسه 3 مرّات..

العجيب أن هناك 3 آيات أرقامها 11 من بين الآيات التي ورد فيها اسم (فرعون)..

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (11) آل عمران

قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ (11) الشعراء

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (11) التحريم

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث يساوي 181 حرفًا

181 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 42

42 هو مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث نفسها!

مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الثلاث 132 نقطة، ويساوي 11 × 11 + 11

مجموع الحروف المكسورة في هذه الآيات الثلاث 49 حرفًا..

ومجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 56 كلمة!

49 هو رقم أوّل آية يرد فيها اسم (فرعون)!

56 هو ترتيب أوّل آية يرد فيها اسم (فرعون) من بداية المصحف!

الآن تأمّل أوّل آية رقمها 11 في المصحف..

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11) البقرة

هذه الآية رقمها 11 وعدد كلماتها 11 كلمة!

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف اسم (فرعون) في الآية نفسها..

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف الراء ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف العين لم يرد في هذه الآية مطلقًا

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

هذه هي أحرف اسم (فرعون) تكرّرت في الآية 11 مرّة!

تأمّل هذه الروابط الرقمية العجيبة!

عدد الكلمات من بداية المصحف حتى نهاية هذه الآية 132 كلمة!

وهذا العدد 132 يساوي 11 × 11 + 11

أحرف اسم (فرعون) تكرّرت من بداية المصحف حتى نهاية هذه الآية 148 مرّة!

وهذا العدد 148 يساوي 74 × 2

74 هو تكرار اسم (فرعون) في القرآن!

2 هو ترتيب سورة البقرة حيث وردت هذه الآية!

2 هو تكرار اسم (فرعون) في سورة البقرة نفسها!

إليك المزيد..

تأمّل الآية من جديد..

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11) البقرة

هذه الآية رقمها 11 وعدد كلماتها 11 كلمة!

أحرف اسم (فرعون) تكرّرت في الآية 11 مرّة!

مجموع الحروف من بداية المصحف حتى نهاية هذه الآية 595 حرفًا..

والعدد 595 يساوي **85** × 7

مجموع النقاط على الحروف من بداية المصحف حتى نهاية هذه الآية 255 نقطة..

والعدد 255 يساوي **85** × 3

العدد 85 يتأكّد أكثر من مرّة فإلى ماذا يشير؟

الآيات التي ورد فيها اسم (فرعون) تضمّنت 3 آيات عدد حروف كل منها 85 حرفًا..

وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (141) الأعراف

فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ (83) يونس

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (4) القصص

الآية الأولى عدد حروفها **85** حرفًا

الآية الثانية عدد حروفها **85** حرفًا

الآية الثالثة عدد حروفها **85** حرفًا

العجيب أن مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الثلاث 121 نقطة، ويساوي **11** × **11**

ومجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 228، وهذا العدد = **114** + **114**

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف اسم (فرعون) في الآيات الثلاث..

حرف الفاء تكرّر في الآيات الثلاث 14 مرّة

حرف الراء تكرّر في الآيات الثلاث 9 مرّات

حرف العين تكرّر في الآيات الثلاث 12 مرّة

حرف الواو تكرّر في الآيات الثلاث 20 مرّة

حرف النون تكرّر في الآيات الثلاث 30 مرّة

هذه هي أحرف اسم (فرعون) تكرّرت في الآيات الثلاث **85** مرّة!

لن أعلّق على هذه الحقيقة! أترك لك التعليق!

إليك المزيد..

تأمّل الآيات الثلاث من جديد..

كل آية من الآيات الثلاث عدد حروفها **85** حرفًا

اسم (فرعون) ورد في كل آية من هذه الآيات الثلاث

أحرف اسم (فرعون) تكرّرت في الآيات الثلاث **85** مرّة

الآن تأمّل تكرار هذه الأحرف في الآيات الثلاث..

حرف الميم تكرّر في الآيات الثلاث 27 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيات الثلاث 3 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآيات الثلاث 27 مرّة

حرف الدال ورد في الآيات الثلاث مرّة واحدة

حرف الراء تكرّر في الآيات الثلاث 9 مرّات

حرف السين تكرّر في الآيات الثلاث 10 مرّات

حرف الواو تكرّر في الآيات الثلاث 20 مرّة

حرف اللام تكرّر في الآيات الثلاث 19 مرّة

حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 35 مرّة

حرف اللام تكرّر في الآيات الثلاث 19 مرّة

حرف اللام تكرّر في الآيات الثلاث 19 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآيات الثلاث 10 مرّات

هذه هي حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في الآيات الثلاث **199** مرّة!

وهذا العدد 199 يساوي **114** + **85**

114 هو عدد سور القرآن!

85 هو عدد حروف كل آية من هذه الآيات الثلاث!

سورة مُحمَّد ترتيبها رقم 47 وعدد آياتها 38، ومجموع العددين **85**

تأمّل هذا النظم الرقمي القرآني العجيب!

تأمّل نمط تكرار الحروف في الآيات الثلاث فهل لفت نظرك شيء؟

أحرف اسم (الله) تكرّرت في الآيات الثلاث 83 مرّة!

والعدد 83 هو رقم الآية الوسطى!

أحرف (رسول الله) تكرّرت في الآيات الثلاث 141 مرّة!

والعدد 141 هو رقم الآية الأولى!

العدد 141 نفسه يساوي **47** × **3**

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

نهاية الفرعون..

تذكّر أن اسم (فرعون) ورد للمرّة الأولى في القرآن في هذه الآية..

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) البقرة

هذه الآية وكما هو واضح أمامك رقمها 49

الآن تأمّل معي ماذا قال فرعون عندما أدركه الغرق..

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90) يونس

لقد قال **49** حرفًا تحديدًا من دون زيادة ولا نقصان..

آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ!!

ولكن هل ينفعه هذا الإيمان؟!

تأمّل كيف جاءه الرد حاسمًا..

فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ (92) يونس

آخر كلمة في هذه الآية هي الكلمة رقم 1568 من بداية سورة يونس..

والعدد 1568 يساوي **49** × 32

لا تغادر سورة يونس فإن قصة الفرعون مع العدد 49 لم تنته بعد!

ورد اسم (فرعون) في سورة يونس 6 مرّات في 5 آيات..

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (75)

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (79)

فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ (83)

وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (88)

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90)

الآن تأمّل مراتب الفرعون في الآيات الخمس:

اسم (فرعون) جاء في الآية الأولى في ترتيب الكلمة رقم 8

اسم (فرعون) جاء في الآية الثانية في ترتيب الكلمة رقم 2

اسم (فرعون) جاء في الآية الثالثة للمرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 11

اسم (فرعون) جاء في الآية الثالثة للمرّة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 16

اسم (فرعون) جاء في الآية الرابعة في ترتيب الكلمة رقم 6

اسم (فرعون) جاء في الآية الخامسة في ترتيب الكلمة رقم 6

مجموع المراتب الست التي احتلها اسم (فرعون) من بداية الآيات الخمس يساوي **49**

وهكذا يصاحب العدد 49 الفرعون من البداية حتى النهاية!

العجيب أن مجموع كلمات هذه الآيات الخمس 98 كلمة، ويساوي **49 + 49**

تأمّل ماذا يقول فرعون في خاتمة هذه الآيات الخمس:

(آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ).

نعم.. لقد قال الفرعون **49** حرفًا تحديدًا

فتأمّل أولّ كلمة نطق بها الفرعون (آمَنْتُ)..

حرف الألف تكرّر في الآيات الخمس 77 مرّة

حرف الميم تكرّر في الآيات الخمس 35 مرّة

حرف النون تكرّر في الآيات الخمس 40 مرّة

حرف التاء تكرّر في الآيات الخمس 11 مرّة

هذه هي أحرف كلمة (آمَنْتُ) تكرّرت في الآيات الخمس 163 مرّة!

والعجيب والمذهل أن هذا العدد 163 يساوي **114 + 49**

114 هو عدد سور القرآن، و**49** هو عدد حروف قول الفرعون!

فتأمّل يا رعاك اللّه هذا التشابك الرقمي المذهل!

هل كان مُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم- يحصي ألفاظ القرآن ويتحرّى مواقعها بهذه الدقة؟!

بالطبع لا.. من يعادون أنفسهم فقط هم من يقولون ذلك!!..

من أين إذًا أتى مُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم- بهذا القرآن؟!

فبالحجّة والدليل والبرهان.. هذا القرآن هو وحي من عند اللّه!

هو هو.. كما نزل لم يتغيّر ولم يتبدّل منه شيء!

لذا فإن المنطق القويم والعقل السليم لا يقبل إلا هذه الحقيقة الدامغة!

المصادر:

أوّلًا: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).

ثانيًا: المصادر الأخرى:

- البدراوي، رشدي؛ قصة اكتشاف جثة الفرعون؛ أُسترجع في تاريخ 13 يناير 2016، من موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (http://quran-m.com).
- المنّاوي، أحمد مُحمَّد زين (2015)؛ قطوف الإيمان من عجائب إحصاء القرآن؛ طريق القرآن للنشر
- بوكاي، موريس (2009)؛ القرآن والتوراة والإنجيل.. دراسة في ضوء العلم الحديث؛ (عادل يوسف، مترجم)؛ الأردن، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع
- طيارة، نادية (2009)؛ موسوعة الإعجاز القرآني في العلوم والطب والفلك؛ أبوظبي: مكتبة الصفا